الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université de Béjaïa

Faculté des sciences humaines et sociales

Aboudaou

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة بجاية
كـــلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
أبوداو

جامعة بجاية
Tasdawit n'Bgayet
Université de Béjaïa

دعوة للمشاركة في الملتقى الدولي:

الاتصال العمومي من أجل التسويق الإقليمي في المنطقة المغاربية

نحو اتصال مسؤول حول الأقاليم

يومي 19 و20 نوفمبر2019 - بجاية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية

إشكالية الملتقى:

في إطار نشاطات مشروع البحث الموسوم بـ *"الاتصال وتحولات الفضاء العمومي"* للبرنامج الفرنسي -المغاربي[1]، تنظم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة بجاية ملتقى دوليا موسوما بـ***الاتصال العمومي من أجل التسويق الإقليمي في المنطقة المغاربية- نحو اتصال مسؤول حول الأقاليم،*** بحيث يشكل الموضوع أحد محاور المشروع ويعتبر أيضًا امتدادا لنشاطات[2] البرنامج الفرنسي المغاربي "اللسانيات، المواقع، الأقاليم والضيافة" (LOTH)[3]

يقترح الملتقى معالجة الجوانب الاتصالية المتعلقة بالديمقراطية التشاركية، الحكم الراشد، انفتاح الفضاءات العمومية والتنمية الإقليمية في دول المغرب الكبير بعد 2011. فالإصلاحات السياسية والمؤسساتية التي أحدثتها السلطات العمومية، طرحت العديد من مشاريع الأقلمة، التشاور والتشاركية بين الفاعلين والمواطنين. حيث نعتبر أنه في المنطقة المغاربية يمكن التطوير المشترك لإستراتيجية التسويق الإقليمي لتكون أداة لتنفيذ هذه الإصلاحات، بعد أن أثبت منطق المركزية والسياسات العامة النخبوية حدوده. من هذا المنطلق نتساءل عن مساهمة الاتصال العمومي في تنفيذ هذه المقاربة الإقليمية للسياسات العامة المبنية على دعم خصوصيات الأقاليم ومشاركة الجهات الفاعلة في برامج التنمية.

إن تطور البحوث الميدانية والإثراء المفاهيمي في مجال الاتصال العمومي المطبق على الأقاليم مستمران في المنطقة المغاربية. فتحليل ما يسمى بالاتصال المحلي، الجهوي، البلدي، أو بعبارة أخرى "الاتصال الجواري"، سمح بتعزيز المجالات الموضوعاتية والمهنية مثل الاتصال الإقليمي (Mégard, 2012 ; Deljarrie *et al.*, 2010)، أو الاتصال العمومي الإقليمي. (Cohen-Bacrie, 2008)

فالمواضيع المتعلقة بالاتصال في الأقاليم ولخدمتها تطرقت لها العديد من التخصصات والمجالات: العلوم السياسية، الجغرافيا، التخطيط الإقليمي، علم الاجتماع الحضري والمناجمنت. هذا النهج متعدد التخصصات غني بالمفاهيم والأساليب، ونريد هنا أن نتساءل بصفة متجددة عن مساهمات علوم الإعلام والاتصال على وجه الخصوص في تطورها في بلاد المغرب الكبير. (Merah, Meyer, 2015)

---

[1] Programme Hubert Curien (PHC), (17 MAG 22).

[2] تونس 2008، جربة 2009، تولون2010، قسنطينة 2011، جربة 2012، بجاية 2013، تارودانت2015، مهدية 2016.

[3] http://loth.hypotheses.org/

إذا تطرقنا في التظاهرات والمنشورات العلمية السابقة إلى ظهور وتأثير الاتصال العمومي والإقليمي الذي يشمل الجهات الفاعلة المحلية المختلفة من منظور تثمين منطقة جغرافية محددة. فإننا نود في هذه الطبعة دراسة البعد التسويقي للإقليم في المغاربي، بالمعنى الذي حدده Vincent Gollain باعتبارها" الجهد الرامي لتثمين الأقاليم وتكييفها مع الأسواق التنافسية، بغرض التأثير، لصالحه، على سلوك الجمهور المستهدف بعرض مختلف وجذاب، تكون قيمته المدركة متفوقة بشكل دائم على قيمة المنافسين"(2014). كما تعتبر أيضا بمثابة " نهج يجعل من الممكن تكييف العرض الإقليمي المقيد بغية تحقيق أهداف الجاذبية والضيافة، عن طريق المعرفة الصحيحة لبيئته." (Chamard *et al.*, 2014)

وفي ذات السياق نتساءل أيضا عن وجودنا في إطار ما يسمى بالاتصال الواعي والمسؤول من خلال هذه المناهج، والذي من شأنه المساهمة في تطوير الأنشطة والأفكار التي تهدف إلى تثمين الأقاليم من خلال تسليط الضوء على التنوع الذي يميز مواردها: الطبيعية، التراثية، الرمزية، التقنية وخاصة البشرية كما هو الحال في مختلف الفضاءات والمستويات الإقليمية في المنطقة المغاربية: القرى، المدن، المناطق الحضرية والضواحي.

ومن ثم فإن الاتصال الإقليمي المسؤول يتأرجح بين منطقين مشروعين ومتكاملين، فمن جهة، من خلال إعادة تنظيم الأقاليم بحثاً عن التنمية والازدهار، ومن جهة أخرى في البحث في الأخلاقيات التي يمكن أن تعزز التواصل بين الفاعلين الذين يدافعون عن مفاهيم الديمومة والأصالة. وبالتالي، تُعطى الأولوية للدراسات التجريبية الحديثة والمعالجة في سياقها بغرض توصيف مساهمة الاتصال العمومي (والمسؤول) في جاذبية وتثمين الأقاليم، وإبراز تحول المقاربة الاتصالية إلى أداة للتسويق الإقليمي في المنطقة المغاربية، سواء استدعى الأمر بعدا إعلاميا وصحافيا أم لا.

كما يبحث الملتقى لتسليط الضوء أيضا على تطوير استراتيجيات التسويق الإقليمية لإضفاء الشرعية على الأقاليم الصغيرة والمتوسطة في إطار لامركزية تحاول فرض نفسها لا سيما من حيث هيكلة مشاريع التنمية، وكذا دعم واستشارة الجهات المعنية بالتنمية المحلية في الإعداد المشترك لمختلف المشاريع كما في حالات النزاع أو الصراع في التهيئة الإقليمية. وبعدها، في المستقبل القريب، في التحضر والعيش المشترك الذي يستدعي استخدام التكنولوجيات الرقمية على نحو متزايد. حيث أصبحت الأقاليم الرقمية تزداد أهمية في مجال الاتصال العمومي من خلال ممارسات مواطنة جديدة من المفترض أن تجلب حلولًا للتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وكذلك بظهور ما يسمى المدن الذكية.

أهداف الملتقى:

يستهدف هذا الملتقى المتعدد التخصصات كلا الباحثين في علوم الإعلام والاتصال والتخصصات الأخرى للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية التي تتبنى مقاربة اتصالية تمحور حول الأقاليم، تثمينها وممثليها من الفاعلين، وهذا في إطار رؤية شبكية للباحثين، يتم فيه تشجيع اقتراحات المداخلات المشتركة بين الباحثين على الصعيد المغاربي-المغاربي والمغاربي-المتوسطي من خلال دراسات مقارنة أو تبادل الخبرات والمعارف. حيث يسعى الملتقى لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسة:

1. مرافقة الباحثين الشباب المغاربيين العاملين على محاور الملتقى بالسماح لهم بمناقشة مقارباتهم المنهجية وتقديم نتائج دراساتهم الميدانية. لذلك تعتبر أبحاث الدكتوراه المتعلقة بموضوع الملتقى ذات أولوية.
2. تركيز الاهتمام على التفاعلات بين مختلف الفاعلين خاصة تلك التي تجمع بين: المكلفين بالاتصال العمومي لدى المؤسسات الإقليمية، منشطي الحركة الجمعوية، الأطراف الفاعلة والصحفيين الذين يعالجون مستجدات التنمية الإقليمية.
3. التساؤل حول التطورات المحتملة في الاتصال العمومي والإقليمي في الفضاء المغاربي. كما سيتم التركيز أيضًا على العمل البحثي في علم البيئة، التهيئة الإقليمية، تأهيل المنتجات الثقافية أو الحرفية، حفظ وترميم المواقع والسياحة، المدن الذكية واستخدام التكنولوجيا الرقمية لصالح المواطن.

محاور المداخلات:

1- نحو تحقيق هوية للمكان وللمواطن في تعزيز الشعور بالانتماء وتصنيع المدينة-العلامة.
2- نحو الاتصال البيئي في التحول الاجتماعي والبيئي والتنمية المستدامة.
3- نحو تثمين والتسويق السياحي للتراث الطبيعي والثقافي، المادي وغير المادي.
4- نحو أخلقة الاتصال الإقليمي المسؤول.
5- نحو تفكير مختلف حول الصراعات أو الخلافات في التخطيط الإقليمي.

6- نحو توصيف تطور المناطق الذكية ومدنها وأريافها.

مقترحات الأوراق البحثية وتنظيم الملتقى:

يرجى من الراغبين في المشاركة تقديم مداخلاتهم عبر عنوان البريد الإلكتروني التالي: (merahaissa2016@gmail.com) في موعد أقصاه 30 جوان 2019، ويقدم الباحث ملخصًا بحدود 5000 رمز باللغة العربية أو الفرنسية. حيث يكون الملخص مرفقا بالعنوان، خمس كلمات مفتاحية، خمسة مراجع ببليوغرافية، اختيار محور المداخلة، اسم المؤلفين ووظيفتهم، مؤسسة العمل، بالإضافة إلى المعلومات الشخصية الكاملة.

تواريخ مهمة:

- **30 جوان 2019:** الموعد النهائي لتقديم الملخصات (5000 رمز، مع تحديد ما يلي: المحور، إشكالية البحث، منهجيته، ميدانه، مقاربته النظرية والنتائج المتوقعة)؛
- **31 جويلية 2019:** الإعلان عن نتائج التقييم؛
- **10 أوت 2019:** الموعد النهائي لتأكيد المشاركة؛
- **20 أكتوبر 2019:** الموعد النهائي لاستقبال النصوص الكاملة؛
- **10 نوفمبر 2019:** نشر البرنامج النهائي.

معلومات:

- تشترط البرمجة الفعلية للملتقى تأكيد المشاركة وإرسال النص الكامل للمداخلة.
- سيتم نشر الفعاليات في مؤلف مخصص.
- سيتم نشر مجموعة مختارة من الأبحاث في مؤلف جماعي بعد موافقة اللجنة العلمية.
- يستلزم على الباحثين الذين سيتم اختيار أبحاثهم تقديم النص الكامل مع احترام الآجال بعد انعقاد الملتقى.
- رسوم المشاركة: 4000 دج للأساتذة-الباحثين، 2000 دج لطلبة الدكتوراه.
- يتكفل الملتقى بمصاريف الإقامة والإطعام.

الرئاسة الشرفية للملتقى: الأستاذ الدكتور بوعلام سعيداني مدير جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

الأستاذ الدكتور محمد آكلي فراجي عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

رئيس الملتقى: د. ناصر أودية n-aoudia@hotmail.fr

رئيس اللجنة التنظيمية: د. إسماعيل بنديبلي ismailb57@gmail.com

اللجنة التنظيمية: دليلة أحمدي - ناصر أودية-فاروق بهلول - اخلف بن يديري- فياض بن كرو -عبد الكريم بن عيشة - ليلى حمود - حنفي شرفة - وردة ديم الله - سمير جودر-عبد الوهاب كنزي - عيسى مراح.

رئيس اللجنة العلمية: د. عيسى مراح merahaissa2016@gmail.com

اللجنة العلمية:

عبد الله عبيل (جامعة أكادير)، عبد اللطيف آيت حدة(جامعة أكادير)، ياسين أخياط(جامعة الرباط)، عبد الرحمان أمسدار(جامعة أكادير)، ناصر أودية(جامعة بجاية)، معتوق بلعطاف(جامعة بجاية)، سيرين بن سليمان(جامعة المنستير)، عبد الكريم بن عيشة(جامعة بجاية)، محمد بندحان(جامعة الرباط)، إسماعيل بن دبيلي(جامعة بجاية)، فياض بن كرو(جامعة بجاية)، كهينة بركون(جامعة بجاية)، نبيلة علجية بوشعالة(المدرسة العليا للصحافة)، جمال بوشاقور(المدرسة العليا للصحافة)، يامين بودهان(جامعة سطيف1)، حفيدة بولكباش(جامعة فالونسيان-فرنسا)، فتح الله دغمي(جامعة بواتيي-فرنسا)، وردة دايم الله(جامعة بجاية)، عبد الرزاق العبادي(جامعة القنيطرة)، حميدة البور(جامعة منوبة)، خديجة اليوسفي(جامعة أكادير)، محمد آكلي فراجي(جامعة بجاية)، رجاء فنيش(جامعة منوبة)، كاثرين غصن (جامعة تولوز3-فرنسا)، ريم حشانة(جامعة منوبة)، بهيج الدين حشماوي(جامعة بجاية)، ليلى حمود(جامعة بجاية)، محمد هلال(جامعة سوسة)، علجية حنان(جامعة بجاية)، جمال هنشاري(جامعة قابس)، محمد جواد(معهد المناطق القاحلة-مدنين)، لعيدلي شهيناز(جامعة بجاية)، للاوي خالد(المدرسة العليا للصحافة)، علي خردوش(جامعة السربون باريس سيتي -فرنسا) سيريل ماسلو (جامعة فرانش كونتي-فرنسا)، فانسون مايير (جامعة كوت آزور-فرنسا)، فايزة نايت بودة(جامعة كوت آزور-فرنسا)، ليندة سعداوي(آميداس لوكسمبورغ)، فريد تومي(جامعة أكادير)، فيليب فيالون (جامعة ستراسبورغ-فرنسا)